

شهود قيامة المسيح من الأموات

¹ وأُعرِفْكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتَكُمْ بِهِ وَقَبِلْتُمُوهُ وَتَقْوُمُونَ فِيهِ ² وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَيَّ كَلَامٍ بَشَّرْتَكُمْ بِهِ، إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَبَثًا. ³ فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكِتَابِ، ⁴ وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكِتَابِ، ⁵ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِمِصْفَا ثُمَّ لِيِلَاثْنِي عَشَرَ. ⁶ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لَأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِئَةِ أَخٍ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الْآنَ وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَدْ رَقَدُوا. ⁷ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ ثُمَّ لِلرَّسُلِ أَجْمَعِينَ. ⁸ وَآخِرَ الْكُلِّ، كَأَنَّهُ لِّلِسِقْفِطِ، ظَهَرَ لِي أَنَا. ⁹ لِأَنِّي أَصْغَرُ الرُّسُلِ، أَنَا الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُدْعَى رَسُولًا، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. ¹⁰ وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَنَا مَا أَنَا، وَنِعْمَتُهُ الْمُعْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً بَلْ أَنَا تَعَبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعَهُمْ، وَلَكِنْ لَا أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي مَعِي. ¹¹ فَسَوَاءٌ أَنَا أَمْ أَوْلَيْكَ، هَكَذَا نَكْرِزُ وَهَكَذَا آمَنْتُمْ.

قيامة المسيح أساس الإيمان

¹² وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُكْرَزُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ قَوْمٌ بَيْنَكُمْ إِنْ لَيْسَ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ؟ ¹³ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، ¹⁴ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيْمَانُكُمْ. ¹⁵ وَتَوَجَدُ نَحْنُ أَيْضًا شُهُودَ زُورٍ لِلَّهِ لِأَنَّنَا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ، وَهُوَ لَمْ يَقُمْهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقْوُمُونَ. ¹⁶ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقْوُمُونَ، فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، ¹⁷ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلٌ إِيْمَانُكُمْ، أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ، ¹⁸ إِذَا الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا. ¹⁹ إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّنَا أَشَقَى جَمِيعِ النَّاسِ. ²⁰ وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاqِيدِينَ. ²¹ فَإِنَّمَا إِذِ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. ²² لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ. ²³ وَلَكِنْ كُلٌّ وَاحِدٌ فِي رَتَبَتِهِ: الْمَسِيحُ بَاكُورَةُ ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ، ²⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ النِّهَايَةِ مَتَى سَلَّمَ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْآبِ، مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. ²⁵ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ²⁶ آخِرُ عَدُوٍّ يُبْطَلُ هُوَ الْمَوْتُ. ²⁷ لِأَنَّهُ أُخْضِعَ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. وَلَكِنْ حِينَمَا يَقُولُ: إِنْ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ أُخْضِعَ، فَوَاضِحٌ أَنَّهُ غَيْرُ الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ. ²⁸ وَمَتَى أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ فَحِينئِذٍ الْإِبْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ، كَيْ يَكُونَ اللَّهُ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ.

²⁹ وَإِلَّا فَمَاذَا يَصْنَعُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقْوُمُونَ الْبَتَّةَ، فَلِمَاذَا يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ ³⁰ وَلِمَاذَا نَخَاطِرُ نَحْنُ كُلَّ سَاعَةٍ؟ ³¹ إِنِّي بِإِفْتِخَارِكُمْ الَّذِي لِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ. ³² إِنْ كُنْتُ كإِنْسَانٍ قَدْ حَارَبْتُ وَحُوشًا فِي أَفْسُسَ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ لِي؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقْوُمُونَ، فَلَنَأْكُلُ وَنَشْرَبُ لِأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ. ³³ لَا تَضِلُّوا، فَإِنَّ الْمُعَاشِرَاتِ الرَّدِيَّةَ تَفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ. ³⁴ اصْحُوا لِلْبَرِّ وَلَا تَخْطِئُوا، لِأَنَّ قَوْمًا لَيْسَتْ لَهُمْ مَعْرِفَةُ بِاللَّهِ، أَقُولُ ذَلِكَ لِتَخْجِيلِكُمْ.

جسد القيامة السماوي

³⁵ لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: "كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟" ³⁶ يَا غَبِيٍّ، الَّذِي تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ، ³⁷ وَالَّذِي تَزْرَعُهُ لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ بَلْ حَبَّةٌ مُجَرَّدَةٌ، رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبَوَاقِي، ³⁸ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمُهُ. ³⁹

لَيْسَ كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا وَاحِدًا، بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَلِلْبَهَائِمِ جَسَدٌ آخَرُ، وَلِلسَّمَكَ آخَرُ وَلِلطَّيْرِ آخَرُ.⁴⁰ وَأَجْسَامُ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامُ أَرْضِيَّةٌ، لَكِنَّ مَجْدَ السَّمَاوِيَّاتِ شَيْءٌ وَمَجْدَ الْأَرْضِيَّاتِ آخَرُ.⁴¹ مَجْدُ الشَّمْسِ شَيْءٌ وَمَجْدُ الْقَمَرِ آخَرُ وَمَجْدُ النُّجُومِ آخَرُ، لِأَنَّ نَجْمًا يَمْتَّازُ عَنْ نَجْمٍ فِي الْمَجْدِ.⁴² هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ: يَزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمٍ فَسَادٍ،⁴³ يَزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ، يَزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ،⁴⁴ يَزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا، يُوْجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوْجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ.⁴⁵ هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: "صَارَ آدَمُ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ نَفْسًا حَيَّةً" وَآدَمُ الْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًّا.⁴⁶ لَكِنْ لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوْ لَا بَلْ الْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ.⁴⁷ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ، تَرَابِيٍّ، الْإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ.⁴⁸ كَمَا هُوَ التَّرَابِيُّ هَكَذَا التَّرَابِيُّونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ السَّمَاوِيُّ هَكَذَا السَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا،⁴⁹ وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ التَّرَابِيِّ سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ.⁵⁰ فَأَقُولُ هَذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَلَا يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ الْفَسَادِ.

مجد الله في الغلبة على الموت

⁵¹ هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلَّنَا وَلَكِنَّا كُلَّنَا نَتَغَيَّرُ.⁵² فِي لَحْظَةٍ، فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيَبْوَقُ فَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ وَتَحْنُ نَتَغَيَّرُ.⁵³ لِأَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لَا بُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ وَهَذَا الْمَائِتُ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ.⁵⁴ وَمَتَى لَبِسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ وَلَبِسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: "ابْتُلِعِ الْمَوْتُ إِلَى غَلْبَةٍ".⁵⁵ أَيْنَ شَوْكَتُكَ، يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ، يَا هَاوِيَّةُ؟⁵⁶ أَمَا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ.⁵⁷ وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.⁵⁸ إِذَا، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، كُنُونَا رَاسِخِينَ، غَيْرَ مُتَزَعِّعِينَ، مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنْ تَعْبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلًا فِي الرَّبِّ.